خطبة البابا اوربان الثاني وأثرها في الحملة الصليبية الأولى ٤٩٠ – ٤٩٣هـ/ ١٠٩٦-١٠٩٩م.

(مقال مراجعة)

أ.م.د. حيدر خضير مراد اليساري

جامعة كربلاء _ كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

الملخص:

راجعت هذه المقالة موضوع خطبة البابا اوربان الثاني وأثرها في الحملة الصليبية الاولى (٤٩٠-٤٩٣هـ/ ١٠٩٦-١٠٩٩م) للباحث وسام جميل علي، الذي ركز فيه الضوء على خطاب البابا وأثره في توجه مئات الألوف من الجموع البشرية من غرب أوربا نحو العالم الاسلامي ، وقد تناولنا فيها بعض الجوانب والنقاط المهمة في البحث وقمنا بمناقشتها وتحليلها وكشف وإيضاح بعض الملابسات والتفاصيل الخاصة بظروف الدعوة لمشروع الحملات الصليبية من قبل البابوية داخل أوربا ، وتضمنت هذه المراجعة أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة ومنها: أن معظم دوافع البابا أوربان الثاني في الدعوة الى الحملات الصليبية على العالم الاسلامي كانت تنطلق من الواقع المجزأ للبابوية داخل أوربا في ذلك الوقت ، وان الحملة الصليبية الاولى قد تم الاعداد لها بمنتهى البراعة والاتقان في خطاب البابا فضلاً عن أن هناك منافع اقتصادية عديدة حصلت عليها البابوية من وراء هذا المشروع .

الكلمات المفتاحية: (الخطابة ، أوربان الثاني ، الحروب الصليبية) .

The sermon of Pope Urban II and its impact on the First Crusade, 490 to 493 AH, 1096 to 1099 AD

(Review Article)

Asst. Prof. Dr. Hayder Khudhair Murad Al-Yasari

University of Karbala – College of Computer Science and Information Technology

hayder.k@uokerbala.edu.iq

Abstract:

This article reviewed the topic of the speech of Pope Urban II and its impact on the First Crusade (490-493 AH / 1096-1099 AD) by researcher Wissam Jamil Ali, in which he focused light on the Pope's speech and its impact on the orientation of

hundreds of thousands of human masses from Western Europe towards the Islamic world. In it, we discussed some important aspects and points in the research and discussed, analyzed, and revealed and clarified some of the circumstances and details of the circumstances of the call for the Crusades project by the papacy within Europe. This review included the most important results drawn from this study, including: that most of Pope Urban II's motives in calling for the Crusades project The Crusade against the Islamic world was based on the fragmented reality of the papacy within Europe at that time, and the First Crusade was prepared with the utmost ingenuity and mastery in the Pope's speech, in addition to the fact that there were many economic benefits that the papacy obtained from this project.

Keywords: (Public speaking, Urban II, Crusades).

المقدمة :

تناول هذا البحث خطبة البابا أوربان الثاني وأثرها في قيام الحملة الصليبية الأولى وتوجهها نحو الشرق الإسلامي في أواخر القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي ، وقد تطرقت الكثير من الدراسات السابقة الى جوانب من هذا الموضوع مثل كتاب تاريخ الحملات الصليبية لستيفن رانسيمان ، وكتاب الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحروب الصليبية لجوناثان رايلي سميث وكتاب الحروب الصليبية العلاقات بين الشرق والغرب لمحمد مؤنس عوض ، إلا إن هذا البحث ركز الضوء على خطاب البابا وأثره في توجه الالوف المؤلفة من الجموع البشرية من أوربا نحو العالم الاسلامي بحجة أنقاذ قبر السيد المسيح (عليه السلام) من هيمنة المسلمين ، وتناول مضامين ذلك الخطاب بالدراسة والتحليل ، من أجل معرفة القوة الخفية المحركة لهذه الجموع البشرية الهائلة من الغرب الأوربي صوب الشرق ، وسنسلط الضوء على بعض الجوانب والزوايا المهمة في موضوع هذه الدراسة من خلال المراجعة التالية بهدف ايضاح مكنوناتها وكشف ملابسات بعض المسائل المرتبطة بموضوع هذا البحث.

يذكر الباحث في مقدمة بحثه أن الغرض من الدراسة هو لمعرفة القوة الخفية المحركة لمئات الالاف من البشر من الغرب الأوربي نحو الشرق الإسلامي؟

ثم يذكر أن الجانب الخطابي الدعائي الذي أمتاز به البابا أوربان الثاني ومساعديه كان له الأثر الواضح في توجيه هذه الجموع الغفيرة نحو الشرق.

ثم يتناول الباحث تقسيم دراسته فيذكر أنه قد قسمها الى أربعة مباحث في المبحث الأول تناول تعريف الحروب الصليبية التي أتخذت شكل حملات عدوانية ضد ديار المسلمين، وان الغزاة قد أتخذوا الصليب علامه لهم ، ومن هنا جاءت تسمية هذه الحروب بالصليبية ، ثم يتناول تعريف الخطابة لغة واصطلاحاً وخصائصها وأشهر الخطباء في التاريخ .

وفي المبحث الثاني يستعرض أنواع الخطب ، ويذكر أن البابا أوربان الثاني وبطرس الناسك ووالتر المفلس هم خطباء الحملة الصليبية الأولى .

وفي المبحث الثالث يتطرق الى الدوافع الكنسية للحملة الصليبية الأولى " **الدافع الديني الذي اتخذت منه ستار لمحاربة المسلمين ... أما الدافع السياسي فقد جعلت** – يقصد البابوية – **مصالحها الخاصة تطغى على الصالح العام للمسيحيين واتخذت من الحروب الصليبية ما يعزز حروبها السياسية ضد القوى الأخرى في أوربا** " ، ونتساءل هنا كيف ذلك ؟ لم يوضح الباحث هذا الأمر ولو بشكل مختصر ، بل تركه غامضاً ، ولم يذكر من هذه القوى الأخرى ؟

ولتوضيح هذا الأمر نشير الى أن البابا أوربان الثاني قد ورث تركة مثقلة بالمتاعب منذ عهد سلفه البابا غريغوري السابع (١٠٧٣ – ١٠٨٥م/٤٦٦ – ٤٧٨هـ) بسبب الصراع بينه وبين الامبراطور الالماني هنري الرابع(١٠٥٦–١١٠٥م/ ٤٤٧– ٤٩٨هـ) حول الاستثمار العلماني لرجال الدين[*] ، ولم يكن أوربان في وضع يمكنه من فرض زعامته الدينية على كل العالم المسيحي، لا سيما مع وجود بابا مضاد ومنافس له وهو كليمنت الثالث (١٠٨٠ – ١١٠٠م/٤٧٢– ٤٩٤هـ) الذين نصبه هنري الرابع وأدخله روما على أسنة الحراب ، فكان هذا البابا المضاد متمركز في روما ، ومن هذا الواقع المجزأ للبابوية انطلقت معظم دوافع أوربان الثاني في الدعوة للحملات الصليبية ، والتي كان من أهمها ان تتيح له الحرب الصليبية فرصة امتلاك قوة عسكرية ، يتمكن بواسطتها من تحقيق

النصر على الأمبراطورية الألمانية والعودة الى روما ، وهذا الدافع لا يلغي الدوافع الأخرى التي أدت الى الدعوة الى الحملات الصليبية ضد العالم الإسلامي في تلك الحقبة الزمنية .

أما المبحث الرابع فقد تناول فيه نص خطبة البابا أوربان الثاني ، ثم يذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في البحث وبذلك ينهي نص المقدمة .

المبحث الأول : الحروب الصليبية

ذكرنا قبل قليل أنه يتضمن تعريف الحروب الصليبية ، ثم تعريف مفهوم الخطابة فيتناولها الباحث لغة واصطلاحاً ثم يستعرض أنواع الخطابة ، ويتناول رقي الخطابة وتطورها في تاريخ المسلمين رغم أن ذلك لا علاقة له بتطور الخطابة داخل المجتمع الأوربي في العصور الوسطى الذي كان لتطور الخطابة والوعظ الديني الكنسي ظروفه الخاصة التي تختلف تمام الاختلاف عن ظروفها في الشرق الإسلامي .

ثم يتطرق الباحث الى أشهر الخطباء في التاريخ فيذكر الخطباء في عصر النبوة ، ويشير الى أن النبي عليه الصلاة والسلام كان أخطب العرب قاطبة وأشهرهم ، ثم يتناول الخطباء في العصر الجاهلي والعصر الأموي والعباسي ، لكن ذلك لا علاقة له بخطباء المجتمع الأوربي خلال العصر الوسيط او قبله والذين لم يذكر منهم سوى بعض خطباء بلاد اليونان ، وتجاهل خطباء روما أمثال ماركوس توليوس شيشرون وكونتليان وغيرهم ، فضلاً عن الخطباء والوعاظ من رجال الكنيسة التي عظم سلطانها في على المجتمع الأوربي خلال العصور الوسطى والذين ظهر منهم خطباء الحملة الصليبية الاولى موضوع هذا البحث .

المبحث الثاني : خطباء الحملة الصليبية الأولى

في هذا المبحث يتناول الباحث خطباء الحملة الصليبية الأولى ، فذكر أولاً البابا أوربان الثاني معرفاً بشخصيته ، وبعد ذلك ذكر أن البابا أوربان الثاني " **عادة ما يبتعد عن روما ، قام بجولة في شمال ايطاليا وفرنسا**" ، ولم يذكر أنه كان من بابوات المنفى ، حيث كان هناك في روما بابا مضاد له وهو كليمنت الثالث الذي كانت تقوم بحمايته قوات الامبراطور الالماني هنري الرابع ، حتى ان أوربان تولى البابوية في مدينة تيراسينا الواقعة جنوب روما في ١٢ أيار ١٠٨٨م/٤٨١هـ وأنتخب من

قبل مجموعة من الكرادلة وأعتبر بابا شرعياً ، حسب اعتقادهم لأنه نصب من رجال الدين من دون تدخل السلطة العلمانية ، وكان لاجئاً في قلاع اتباعه من النبلاء المخلصين من النورمان .

ثم يذكر الباحث ان البابا أوربان " **أتسم بالنشاط الوافر ، وإحكام سيطرته على كافة مناطق نفوذ الكنيسة الأم ، ولعلَّ موقفه من اسبانيا يمثل لنا بعداً مهماً ، فقد أيد الحرب ضد المسلمين، وعندما أمكن للإسبان اخضاع بعض المناطق التي كانت من قبل تحت سيادة اعدائهم ، سارع البابا بجعلها ضمن نفود كنيسة روما ، ولا شك ان أوربان الثاني في دعمه الحرب ضد المسلمين هناك كان يسير على خطا ، وهدى البابا الكسندر الثاني** " .

ونضيف أنه كان يسير أيضاً على خطا سلفه البابا غريغوري السابع الذي أعلن للعالم بأن مملكة اسبانيا من توابع الكرسي الرسولي للقديس بطرس ، وسمح للفرسان بامتلاك الاراضي التي ستنتزع من المسلمين بشرط اعترافهم بالسلطة العليا للبابا على الاراضي المستولى عليها .

ثم يتناول شخصية بطرس الناسك، فيعرف بشخصه وأنه احد الشخصيات المحورية في تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ولم يذكر أنه كان أحد قدماء الجنود في الجيوش الإقطاعية ، وأنه قد أعتنق الرهبانية على أثر ما أصابه من المكاره الزوجية ، وأنه كان يعرف بكوكو بطرس او بطرس الصغير

ويذكر الباحث ان بطرس الناسك " **اثناء رهبنته طرأ عليه الحج الى بيت المقدس فرحل إليها عام ٤٨٦هـ/١٠٩٣م ، فلما وصل القدس ، رأى سلطان المسلمين عليها ، فغاظه ذلك ، وامتلأ قلبه حقداً على المسلمين** " .

ولم يشر الباحث الى ان بطرس الناسك كان موفداً من قبل البابوية الى الأرض المقدسة كواحد من الحجاج النصارى في ظاهر الأمر، ولكن في الحقيقة كانت مهمته التجسس على أوضاع المسلمين في الشرق الإسلامي ونقل أخبارهم للبابا أوربان الثاني .

ثم يذكر ان بطرس الناسك قد " **عاد الى أوربا ... ، فالتقى بالبابا أوربان الثاني في روما ، وأخبره بخبره** " ، ولم يذكر أنه قد أخبر البابا بحالة الانقسام والتشرذم التي يعيشها المسلمون في الشرق ، مما شجع البابا على اتخاذ قرار مشروع الهجوم الصليبي على ديار الاسلام .

ويذكر الباحث ان " **بطرس ذا شخصيه كاريزمية ، قادرة على التأثير على الجماهير، طاف أقاليم فرنسا ، حافي القدمين بملابس رثة ... داعياً الى حرب مقدسة ضد المسلمين** " ونتفق مع

الباحث في هذا الأمر ونضيف إليه أن البابا اوربان الثاني قد أتخذ من بطرس الناسك أداة للدعاية ونشر الفكرة في المحافل العامة ، من أجل جس نبض الجماهير الأوربية ومدى استجابتها للدعوة الصليبية قبل عقده مجمع كليرمون في جنوب فرنسا.

ومما يؤكد هذا الأمر ما أشار إليه الباحث من أنه " **فلما رأى البابا أوربان أن الوقت قد حان لقطف ثمرات دعايات بطرس، وأن الحماسة الدينية قد ألهبت قلوب الأوربيين عقد مجمعاً كنسياً ضخماً في فرنسا** ".

يذكر البحث " **أن بطرس الناسك قاد أحد الجيوش الخمسة التي اشتركت في الحملة الصليبية الأولى الى الأرض المقدسة** " ثم يستعرض كيف تمت هزيمة جيشه هذا على يد السلاجقة الاتراك في الاناضول .

ولم يشر البحث الى ان بطرس الناسك قد تولى الزعامة الروحية لما سمي بالحملة الشعبية او حمله الفقراء والتي مثلت طلائع الحملات الصليبية اما عن ملابسات وأسباب فشل حملته هذه ، فأن خسارتها كانت بسبب قلة خبرة المشتركين فيها بالأمور العسكرية فضلاً عن تهورهم وعدم انضباطهم بسبب كون أكثرهم من العامة والرعاع والفقراء والقتلة واللصوص .

المبحث الثالث: الدوافع الكنسية للحملة الصليبية الاولى

في هذا المبحث يتطرق الباحث الى دوافع الكنيسة الكاثوليكية في القيام بمشروع الحملة الصليبية الأولى فيذكر ان " **البابوية جعلت مصالحها الخاصة تطغى على الصالح العام للمسيحيين واتخذت من الحروب الصليبية ما يعزز حربها السياسية ضد القوى الأخرى في أوربا، لذا سيقوم البابا بحملة عسكرية تشمل التنسيق بين ممالك وامارات أوربا المختلفة ، وسيحتفظ البابا أوربان الثاني بالقيادة في يده ، فهو بذلك سيستعيد سلطان الكنيسة العسكري والسياسي على كامل أوربا** ".

ولم يوضح الباحث هذا الأمر، وقد تركه غامضاً كما ذكرنا مسبقاً ولتوضيح هذه المسألة نظيف ان البابوية كانت في حالة صراع دائم مع الإمبراطورية الألمانية حول مسألة التقليد العلماني لرجال الدين ، وبإعلان البابا أوربان الثاني لبدء مشروع الحملات الصليبية نحو الشرق ، يكون قد أنهى أزمة البابوية الداخلية ، بتحقيق أفضلية على الامبراطور الالماني هنري الرابع ، الذي لم يكن ليتدخل

بشؤون البابوية ، بعد أن اصابه الذهول وحتى الخوف من الروح المتعصبة التي اجتاحت أوربا تلبيه لنداء البابوية لأسترجاع الأراضي المقدسة .

ومما يؤكد هذا الموضوع قول الباحث : " **وحيث ان القضية ذات طابع ديني ، فالذي سيرفض قد يعاقب بالحرمان الكنسي ، وسحب الثقة ، وقد يؤدي ذلك الى زلزلة عرشه ، وبالتالي يصبح البابا هو الشخصية الأولى في أوربا سياسياً كما هو دينياً** " .

وذلك هو الذي أحرج موقف الامبراطور الالماني هنري الرابع أمام العالم المسيحي، لاسيما وأنه يدعي أنه امبراطور مقدس، فكيف يكون مقدساً ويستمد سلطته من الرب ولا يدافع عن قبر المسيح، وبذلك ضعف موقف الإمبراطورية الألمانية أمام تزايد قوة البابوية وهيبتها داخل أوربا باعتبارها زعيمة العالم المسيحي في مواجهة المسلمين.

كما أن الباحث لم يشر الى أمر مهم أخر يعزز من سلطة البابوية ونفوذها داخل أوربا في ذلك الوقت ، وهو أن البابوية من خلال المشروع الصليبي ستتخلص من مضايقات بعض الأمراء الاقطاعيين الذين سيشاركون مع أتباعهم في الحملات المتوجهة نحو الشرق ، فيخلو الجو للبابوية في غرب أوربا لتمارس مزيداً من نفوذها وقوتها وتستمر بالسمو على حساب كافه القوى .

ويشير الباحث الى نقطة مهمة تتناول الجانب الاقتصادي فضلاً عن الجانب السياسي إذ يقول " **وسيتحسن وضع البابا دينياً وسياسياً واقتصادياً ايضاً، فالبلاد التي ستفتح ستدر أموالاً كثيرة والاوربيون الذين لن يستطيعوا المشاركة سيدفعون للكنيسة الأموال، تكفيراً عن امتناعهم عن الذهاب لفلسطين** " .

وهناك أوجه أخرى للمنافع الاقتصادية التي ستحققها البابوية من وراء مشروع شن الحملات الصليبية على العالم الإسلامي لم يذكرها البحث ومنها : الضرائب والعشور التي فرضتها البابوية على الشعوب الأوربية لتمويل هذه الحملات ، والتي ترسب قسم كبير منها في خزائن بابوات روما، فضلاً عن أن الكنائس والأديرة في الاراضي المحتلة في الشرق قد خضعت كلها لسلطان كنيسة روما وقد جلبت معها ثروات وممتلكات وأموال هائلة ، بالاضافة الى أن السلام الداخلي المحلي الذي تحقق في أوربا بعد مغادرة العديد من الأمراء الاقطاعيين واتباعهم الى الشرق قد أدى من جهة الى

حماية أملاك الكنيسة الكاثوليكية وعقاراتها من مخاطر الحروب الإقطاعية ، ومن جهة أخرى أدى الى توسع التجارة ، وكل هذا كان يصب في مصلحة بابوات روما ، وزيادة ثرائهم.

المبحث الرابع : نص من الخطبة ، تحليل الخطبة

في هذا المبحث يستعرض الباحث نص من الخطبة وتحليلها ، فيذكر ان البابا قد خطب خطبة طويلة عصماء وكان بليغاً مفوهاً ، وصبرت الجموع في البرد الشديد ، بل وتفاعلت تفاعلاً كبيراً مع كلمات البابا ... ثم يذكر النص وهنا نلاحظ :

- إن النص الذي أورده من الخطبة كان نصاً مختصراً في حين ان عنوان البحث هو عن خطبة البابا أوربان الثاني وأثرها في الحملة الصليبية الأولى، فكان ينبغي التركيز أكثر على الخطبة وفحواها والمعاني التي تدل عليها وأثر كل ذلك في قيام الحملات الصليبية وانطلاقها نحو الشرق، خاصة وأن خطبة البابا أوربان الثاني تمثل محور هذا البحث والعنوان الرئيسي فيه.
- لم يستخدم مصادر لاتينية أصلية في نقل مضمون الخطبة على الرغم من توفرها مترجمة الى اللغة العربية ككتاب تاريخ الحملة الى القدس لفوشيه الشارتري ، وكتاب الحملة الصليبية الأولى نصوص ووثائق لقاسم عبده القاسم ، الذي أورد الروايات الخمسة لخطبة البابا أوربان الثاني وهي كل من : رواية فوشيه الشارتري ، ورواية المؤرخ المجهول ، ورواية روبير الراهب ، ورواية جيوبرت النوجنتي ، ورواية بلدريك الدوللي ، علماً ان ثلاثة ممن كتبوا رواية الخطبة كانوا قد حضروا مجمع كليرمون فعلاً ، وهم كل من فوشيه الشارتري ، وروبير الراهب، وبلدريك الدوللي، واكتفى بالنقل من مراجع ثانوية، وكان ينبغي اعتماد هذه المصادر اللاتينية في نقل مضمون الخطبة .
- في فقرة تحليل الخطبة ذكر الباحث ان الخطبة لم تسجل في حينها ، وكل مؤرخ أورد النص الذي يتصور ان البابا قد قاله في خطبته او كان ينبغي ان يقوله ، صحيح هذا الأمر، لكن هناك ثلاثة من المؤرخين اللاتين قد حضروا الخطبة وسمعوها بشكل مباشر، وهم كل من فوشيه الشارتري ، وروبير الراهب ، وبلدريك الدوللي.

- ذكر الباحث ان من أهداف خطبة البابا هو نبذ الحروب الإقطاعية ، وتوجيه الطاقات الى الشرق الى الأرض الغنية التي تفيض لبناً وعسلاً ، وهذه نقطة مهمة تؤشر حرص البابوية على حماية أملاكها وعقاراتها داخل أوربا من هجمات جيوش الاقطاع ، وتوجيه تلك الجيوش الى الشرق ، بمشاريع تعود بالنفع على البابوية وسمعتها.

الخاتمة:

تمخض عن هذه المراجعة النتائج التالية:

١- إن معظم دوافع البابا أوربان الثاني في الدعوة الى الحملات الصليبية نحو العالم الإسلامي، كانت تنطلق من الواقع المجزأ للبابوية في تلك المدة ، لاسيما وجود بابا مضاد له متمركز في روما ومدعوم من قبل الأمبراطورية الالمانية فكانت الدعوة الى الحملات الصليبية ستتيح له فرصة امتلاك قوة عسكرية يتمكن بواسطتها من تحقيق الأفضلية على الأمبراطورية الألمانية والعودة الى قصره في روما ، وهذا الدافع لا يلغي الدوافع الأخرى الاقتصادية والدينية والاجتماعية .

٢- إن بطرس الناسك كان موفداً من قبل البابوية الى الشرق الإسلامي للتجسس على أحوال المسلمين ونقل أخبارهم الى البابا .

٣- أستخدم البابا أوربان الثاني بطرس الناسك كوسيلة للدعاية ونشر الفكرة الصليبية في المحافل العامة من أجل جس نبض جماهير أوربا، ومعرفة مدى استجابتها للدعوة الصليبية قبل عقد مجمع كليرمون في جنوب فرنسا.

٤- ان الحملة الصليبية الأولى قد تم الأعداد لها بمنتهى البراعة والاتقان في خطاب البابا أوربان الثاني .

٥- هناك منافع اقتصادية عديدة جنتها البابوية من وراء مشروع الحملات الصليبية على الشرق، فضلاً عن خضوع كافة الكنائس هناك لسلطان كنيسة روما الكاثوليكية.

٦- كان ينبغي استخدام مصادر لاتينية أصلية في نقل مضمون خطاب البابا أوربان الثاني في مجمع كليرمون بجنوب فرنسا ، خاصة مع توفر تلك المصادر مترجمة الى اللغة العربية وعدم الاكتفاء بالاعتماد على المراجع الثانوية .

المصادر:

١. أندرو ملر، مختصر تاريخ الكنيسة ، ط٤، القاهرة ، شركة الطباعة المصرية ، ٢٠٠٣م.

٢. موريس بيشوب ، تاريخ أوربا في العصور الوسطى ، ترجمة : علي السيد علي ، ط١، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٤م.

٣. منذر الحايك ، العلاقات الدولية في عصر الحروب الصليبية ، ط١، دمشق ، دار الاوائل ، ٢٠٠٠م .

٤. سعيد عبد الفتاح عاشور، تاريخ أوربا في العصور الوسطى ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦م .

٥. ستيفن رانسيمان ، تاريخ الحملات الصليبية ، ترجمة : نور الدين خليل ، ط٢ ، جنيف ، دون مطبعة ، ١٩٩٣م.

٦. أحمد جميات ، دور البابوية والهيئات الدينية في انهاء الوجود الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية ، دورية كان التاريخية ، العدد ٢٩ ، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م .

٧. أحمد رضا بك ، وثائق عن الحروب الصليبية ، ترجمة : محمد بورقيبة ومحمد الصادق الزمرلي ، ط٣ ، تونس ، دار بوسلامة ، ١٩٧٧م.

٨. عباس عبد الستار الزهاوي ، المستشرقون وصناع القرار والرأي العام الغربي من الحروب الصليبية إلى ما بعد الحرب الباردة ، ط١ ، بغداد ، دار الكتب والوثائق، ٢٠١٦م.

٩. إحسان مايح عبيس العامري ، جوانب من الحروب الصليبية عند رنسيمان دراسة نقدية مقارنة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٨م .

١٠. محمد العروسي المطوي ، الحروب الصليبية في المشرق والمغرب ، ط٢ ، تونس ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٢م.

١١. ميشيل بالار ، الحملات الصليبية والشرق اللاتيني من القرن الحادي عشر الى القرن الرابع عشر ، ترجمة : بشير السباعي ، المريوطية ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٣م .

١٢. مجهول ، يوميات صاحب اعمال الفرنجة ، الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية ، ترجمة : سهيل زكار، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٩٥م.

١٣. فوشيه الشارتري (ت: بعد عام ٥٢١هـ/١١٢٧م) ، تاريخ الحملة الى القدس (١٠٩٥ – ١١٢٧م) ، ترجمة : زياد جميل العسلي ، ط١ ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٩٠م .

١٤. وليم الصوري (ت٥٨٠هـ /١١٨٤م) ، الحروب الصليبية ، ترجمة : حسن حبشي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١م .

١٥. سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية، ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٠م .

١٦. نورمان ف . كانتور، التاريخ الوسيط قصة حضارة : البداية والنهاية ، ترجمة: قاسم عبده قاسم ، ط٥ ، القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ١٩٩٧م.

١٧. صلاح محمد ضبيع ، دور الألمان في الحروب الصليبية ٥٤٠هـ/١١٥٤م الى٦٢٦هـ/١٢٢٩م ، ط١، القاهرة ، المكتب العربي للمعارف ، ٢٠٠٩م .

١٨. محمد سهيل طقوش ، تاريخ الحروب الصليبية (حروب الفرنجة في المشرق) ، ط١ ، بيروت ، دار النفائس ، ١٤٣٢هـ /٢٠١١م.

١٩. جوزيف نسيم يوسف ، تاريخ العصور الوسطى الأوروبية وحضارتها ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ،١٩٨٤م .

٢٠. محمد محمد مرسي الشيخ ، عصر الحروب الصليبية في الشرق ، الاسكندرية ، د.مط ، ٢٠٠٤م .

٢١. ميخائيل زابوروف ، الصليبيون في الشرق ، ترجمة : الياس شاهين ، موسكو ، دار التقدم ، ١٩٨٦م.

٢٢. محمد مؤنس احمد عوض ، الحروب الصليبية العلاقات بين الشرق والغرب في القرنين ١٢–١٣م/٦–٧هـ ، المريوطية ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٠م .

٢٣. انتوني بردج ، تاريخ الحروب الصليبية ، ترجمة : أحمد غسان سبانو ونبيل الجيرودي ، دار ابن قتيبة ، ٢٠١٤م .

٢٤. جوناثان رايلي سميث ، الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحروب الصليبية ، ترجمة : محمد فتحي الشاعر ، ط٢، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م.

٢٥. إسماعيل علي محمد ، الخطابة عند الرومان ، شبكة الألوكة ، على الرابط الالكتروني : https://www.alukah.net/sharia

26. Richard Peter Mcbrien, The pocket Guide to the popes , New york , Library of Congress , 2006 .

27. Dana Carleton Munro, The popes and the crusades , proceeding of the American philosophical Society , vol . 55 , No .5 (1916).

28. Robert B Ekelund, Robert F Hebert and Robert D Tollison, The Political Economy of the Medieval Church, The Oxford Handbook of the Economics of Religion, Edited by Rachel M. McCleary, Oxford university press,2015.